الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

جامعة البويرة

كلية الآداب و اللّغات
كلية اللغات والآداب

Faculté des lettres
et des langues

قسم: اللّغة والأدب العربي

التداخل اللغوي بين اللغتين العربية والفرنسية
السنة الثالثة أدب عربي
-أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانسLMD في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبتين:

- ملهاق خديجة
- بولوزة خليصة

إشراف الأستاذة:

يمينة مصطفاي

السنة الجامعية: 2012 / 2013

شكر و تقدير

بدأنا بأكثر من يد وقاسينا أكثر من هم وعانينا الكثير من الصعوبات وها نحن اليوم ، و الحمد لله نطوى سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل.

فنحن نتقدم بالشكر الجزيل أولا إلى أستاذتنا المحترم "يمينة مصطفلي" التي قبلت الإشراف على عملنا هذا وتوجيهنا وإرشادنا ومهما قدمنا لها من شكر فإن الكلمات لن تفيها حقها.

كما أننا لا ننسى أيضا أستاذتنا الكريمة التي مهدت لنا الطريق لبدء مشوارنا الأستاذة"بودالية" فقد أعانتنا كثيرا بمراجعها التي كانت لنا عونا كبيرا في انجاز هذا العمل ونخص بالشكر الزميل والأخ محمد الذي قدم لنا مساعدة كبيرة بقدر قلبه الكبير.

إهداء

إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار....إلى من علّمني العطاء بدون انتظار...إلى من أحمل اسمه بكل افتخار...ارجو من الله أن يمدّ في عمرك لترى الثمار...التي حان قطافها بعد طول انتظار...وستبقى كلماتك نجوما اهتدى بها اليوم وفي الغد والى الأبد..أبي الغالي و الحنون.

إلى من أرضعني الحب و الحنان...إلى رمز الحب وبلسم الشفاء...إلى القلب الناصح بالبياض...إلى التي كان دعاؤها و مازال سر نجاحي أمي الحبيبة.

إلى إخوتي الأعزاء حمزة،أبو بكر و المشاغب نبيل و أعمامي توفيق وخير الدين

إلى أختي المدللة خولة وعماتي مسعودة،نورة صبيحة

إلى جدي عمر وجدتلي خدوجة وباية أطال الله في عمرهم

إلى زوجة عمي عائشة والكتكوتة شيماء وحبيبة قلبي ايمان

إلى الذي دعمني وشجعني ولو من بعيد خطيبي نبيل

إلى من شاركتني مشوار ثلاث سنوات وكانت نعم الأخت و الصديقة خليصة

إلى اللواتي كن سندي وحاملات أسراري:مريم أمينة لامية نوال فطيمة ...

خديجة

إهداء

الحمد لمقدر الثبات ، مسير النجاح خالق هذا الكون سبحانه وتعالى ،والصلاة والسلام على الرسول الكريم، أتقدم بالإهداء إلى من أوصاني الله بهما برا وإحسانا، والديّ العزيزين أطال الله في عمرهما.

- الى من يحترق قلبها لغربتي،وتورق فرحا وتزهر حنانا وحبا عند رؤيتي، إلى معنى الحب و الحنان والتفاني، إلى التي لم تتعلم وعملت المستحيل حتى أتعلم،إلى قلب من سهرت الليالي الطوال لمرضي"أمي الغالية".
- إلى من أهداني الحرية وتركني على درب العلم طليقة، إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة من الحب، إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة الى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم"أبي الغالي".
- إلى كل من يحبني ويحس بوجودي و أهداني كلمة طيبة أو ابتسامة صادقة إلى من خبوا مكانا في قلبي وكتبت أرواحهم اسماء في تاريخي حياتي إلى من كانوا لي العون والسند إلى الذين تعجز الكلمات عن وصفي حبي لهم.

خليصة

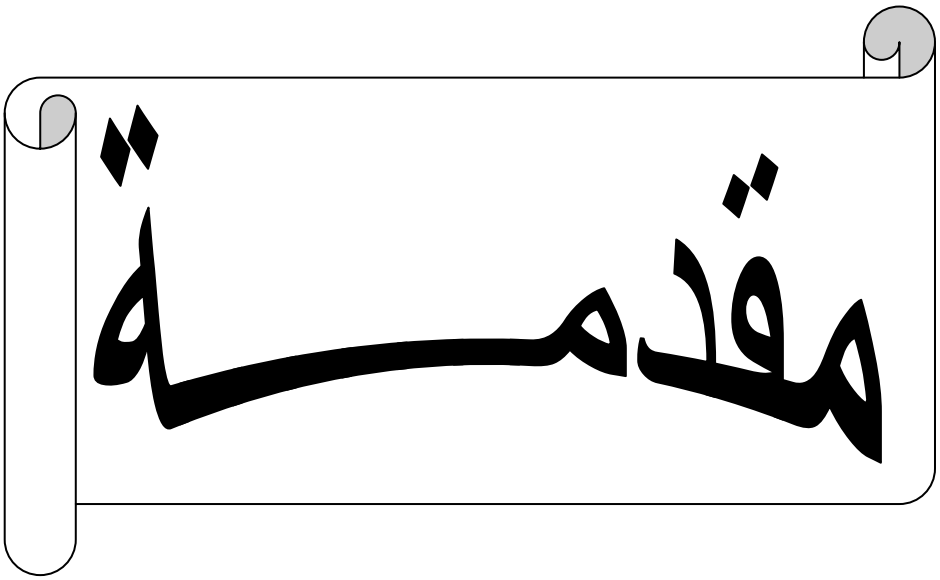
مقدمة

مقدمـــــــــــــــــــــــــــــــــــــة :

الحمد لله الذي حبانا باللغة العربية لغة التنزيل وهي الباقية ما بقي الدهر والتي ما فتئت تمثل أصالتنا و امتدادنا إلى جذورنا الأولى، ولا تزال مهوى خفقان قلوب الأوفياء، لذا علينا أن نعرف منزلتها و نأخذ بأسباب الحفاظ عليها.

كما أنّه يجري على اللغة ما يجري على الكائنات الحية، فكما نجد صراعا يدور بين هذه الكائنات من أجل البقاء نجده كذلك بين اللغات، ذلك أنّ اللغة ليست كائنا منعزلا يعيش في فراغ، و إنّما هي كائن اجتماعي يتغذى من الأحداث الاجتماعية ويتأثر بعوامل التطور التاريخي و الاقتصادي، و يأتي الأخذ و العطاء بين اللغات دليلا على قوة التأثر و التأثير بينهما و هو علامة أخرى على ما تحمله كل لغة من مخزون ثقافي يجذب اللغة الأخرى لتأخذ منها، و هذا راجع إلى الاحتكاك اللغوي الذي يرجع إلى أسباب عدة منها أسباب تاريخية أو اقتصادية أو سياسية أو جغرافية و ذلك ما أدّى إلى ظهور ظاهرة التداخل اللغوي.

فما هو التداخل اللغوي ؟ و ما هي الأسباب المؤدية له ؟ و هل له وجود على ألسنة الطلبة الجامعيين ؟ و ما مدى شيوعه ؟

هذه التساؤلات أثارت في نفوسنا الرغبة في البحث في هذا الموضوع الذي بات يهدد سلامة اللغة العربية الفصحى على ألسنة المتحدثين بها في المجتمع الجزائري.

و للإجابة و التعرّف على حيثيات هذا الموضوع اتبعنا الخطة التالية:بدأنا البحث.

بمقدمة عامة طرحنا فيها التساؤلات و الصعوبات التي واجهتنا في مسار بحثنا، بعدها تمهيد حاولنا فيه التعريف بالواقع اللغوي الجزائري و اللغات المتداولة فيه، ثم قسمنا بحثنا إلى فصلين فصل نظري أول قسمناه إلى ثلاث مباحث ،المبحث الأول تناولنا فيه تعريف التداخل اللغوي و مصطلحات ذات علاقة بالتداخل،ثم مبحث ثاني تناولنا فيه مستويات التداخل(صوتي،افرادي،تركيبي)وكذلك أنواع التداخل و قوانين الصراع اللغوي و

آثاره على التداخل ،ثم مبحث ثالث تحدثنا فيه عن التداخلات بين العربية و الفرنسية المتمثلة في (تداخلات صوتية وظيفية،تداخلات معجمية،تداخلات صرفية،تداخلات تركيبية) ثم فصل ثان تطبيقي قمنا فيه باستبيان طلبة السنة الثالثة أدب عربي و خلاصة تحليل الاستبيان.

و حاولنا تحليل إجاباتهم و معرفة مدى انتشار هذه الظاهرة على ألسنتهم ثم خاتمة قمنا فيها باستخراج ما توصلنا إليه من نتائج و كذا بعض الحلول المقترحة لمحاولة تجنب هذه الظاهرة، و قد واجهتنا صعوبات أهمها : قلة و نقص المراجع، و لكن رغم هذا حاولنا قدر المستطاع الإلمام بالقدر الكافي من الكتب لإتمام هذا العمل، وأهم المراجع التي اعتمدنا عليها: كتاب دروس في اللسانيات التطبيقية لصالح بلعيد و كتاب علم الاجتماع اللغوي للويس جان كاليفي ، ترجمة محمد يحياتن (رحمه الله) ومذكرة لنيل شهادة الماجستير بعنوان التداخل اللغوي لقدور نبيلة.

ونرجو من الله سبحانه وتعالى التوفيق و السّداد .

تمهيد:

اللغة أهم وسائل التواصل بين البشر والتفاهم بينهم على الإطلاق فهي تلعب دورا حيويا في اندماج الفرد في مجتمعه وفي باقي المجتمعات الأخرى بتعلم لغاتهم، وتتعدد اللغات عبر العالم، وفي المجتمع الواحد يمكن أن نجد عدة لغات ومستويات أقل من اللغة وما يعرف بالعاميات و الواقع اللغوي الجزائري أحسن دليل على ذلك فهو يمتاز بكم من زاخر من اللهجات وهذا راجع إلى أسباب عديدة منها: سعة القطر الجزائري وهذا ما جعله محتكا لغويا مع مختلف الدول المجاورة و أخذ منها،و منها أيضا الماضي الجزائري و تاريخه إذ إن الجزائر تعاقبت عليها عدت أجناس بشرية الوندال، عثمانيين والاستعمار الفرنسي و كلها أثرت على اللسان الجزائري.

وإذا حاولنا أن نحدد الواقع اللغوي الجزائري بشكل دقيق وواضح يجب أن نحدد و نعرف اللغات المتفاعلة فيه وهي :

1- اللغة العربية (فصحى).

2- العامية.

3 -الأمازيغية.

4 -اللغة الأجنبية(الفرنسية).

1 - اللغة العربية الفصحى:

تعتبر اللغة الرسمية الأولى في الجزائر وهي دعامة من دعائم الشخصية الوطنية وهي من أهم الروابط التي تجمع العالم العربي ببعض، وتتميز بترفعها عن خصائص اللهجات " لأنها لغة الكتب الرسمية والاقتصاد والسياسة والدين والصحافة والتعليم في جميع الأطوار، فهذا هو الاختلاف الذي تتميز به العربية الفصحى وتلقى اهتماما واسعاً من قبل الدولة حين انتهجت سياسة التعليم وديمقراطيته وانتشار وسائل الإعلام، إذ لعبت هذه العوامل دوراً كبيراً في تقليص

الهوة بين اللغة الأدبية واللهجات " [1]فاللغة العربية الفصحى لغة راقية، وهو الأمر الذي أدى إلى خلق صعوبة الحديث بها واللجوء إلى العامية لكونها سهلة وتؤدي إلى التواصل السهل و الصحيح .

2 - اللغة االعربية العامية:

العامية هي ثاني مستويات اللغة العربية، فالفصحى تأتي في الدرجة الأولى والعامية في الدرجة الثانية، وهي تختلف من بلد إلى آخر وحتى أيضاً أنها تختلف في المجتمع الواحد. " هذا الواقع نلمسه في العربية العامية في بلدنا والمشهورة بالدارجة الجزائرية أو بالأحرى الدارجات الجزائرية، إذ تمتاز لغة التواصل والتعامل الاجتماعي عند سكان الشمال عن لغة نظائرهم في الجنوب ،كما تتميز لغة سكان منطقة الشرق عن سكان منطقة الغرب، وهذا ما يؤكد صحة التعبير بالدارجات الجزائرية، بصيغة الجمع، وكلها مجرد لهجات تؤدي الوظيفة التبليغية والتعبيرية والتواصلية وينحصر استخدامها في الأوساط العائلية وفي الشارع، وبين الأصدقاء"[2].

3 - االلغة الامازيغية:

إذا كانت الفصحى هي اللغة الرسمية الأولى في الجزائر فالأمازيغية تعد اللغة الرسمية الثانية وهي أيضا من مقومات الهوية الوطنية وتستعمل بطرق متعددة " فنجدها بلهجاتها المختلفة مستعملة في المناطق الأمازيغية، وهي ذات طابع شفوي يتحقق بها التواصل بين الجماعات اللغوية الأمية منها والمثقفة، وكل لهجة من هذه اللهجات تتميز بها مجموعة لغوية معينة في منطقة معينة، أما عن القبائلية فهي اللهجة الأمازيغية الأكثر استعمالا في الجزائر، باعتبار منطقة القبائل المنطقة الأمازيغية الرئيسية بامتداد جغرافي محدود، وبعدد سكاني كبيرا جدا، إذ تحتوي منطقة القبائل وحدها أكثر من ثلثي العناصر الأمازيغية الجزائرية، بينما تستعمل الجماعات الأمازيغية الأخرى اللهجات الباقية بكيفيات ودرجات متباينة"[3].

---

[1]- لاصب وردية ، الواقع اللغوي الجزائري ، مجلة اللغة الأم ، د ط ،الجزائر، 2004، دار هومة للطباعة والنشر، ص 64-65.

[2]- لاصب وردية، الواقع اللغوي الجزائري، ص67.

[3]- المرجع السابق، ص64.

4 - اللغة الأجنبية(الفرنسية):

اللغة الفرنسية أكثر اللغات تأثيرا في المجتمع الجزائري كانت مفروضة في الماضي بحكم التواجد الاستعماري في الجزائر، أما في يومنا فهي مفروضة لاعتبارها لغة من لغات التطور العلمي" ورغم أنها لا تعد اللغة الرسمية فإنها ظلت سائدة في القطاع الاقتصادي وفي القطاعات الإدارية الأكثر تقنية كالمالية مثلاً كما أنها تستخدم بكثرة في وسائل الإعلام الوطنية، مثل الصحف والبرامج الإذاعية والتلفزة، وفي اللافتات الدالة على أسماء الشوارع والمحلات ، كما تشهد انتشارا شفهياً واسعاً حتى في الأوساط الشعبية، أضف إلى ذلك إنها لغة البريستيج prestige سواء تعلق الأمر بالسكان الذين قاموا في فرنسا أو بأميين الذين لم يسبق لهم أن سافروا إلى الخارج "[4].

وبما أن اللغات واللهجات تعددت وتنوعت في العالم بأسره ، فقد أدى ذلك إلى بروز ظاهرة الإقتراض اللغوي والازدواجية والثنائية اللغوية، وكذلك بما يسمى "بالتداخل اللغوي"، في المجتمع عامة، ولدى الفرد خاصة الآن هناك الكثير من الاحتكاك الحاصلة بين اللغة الأم واللغات الأخرى، انطلاقاً من هذا نجد الجزائر قد تشكلت في محيطها مثل هذه الاحتكاكات بفعل الاستعمار المتعاقب عليها عبر السنين، مما أدى إلى تمازج اللغات فيما بينها وتغلغل الدخيل الأجنبي، خاصة في عاميتها، وهو ما أدى إلى طرح مشكلة التداخل اللغوي.

والتداخل اللغوي ظاهرة قديمة عرفتها كل اللغات، مما جعل العرب قديماً ينظرون إليها على أنها حالة شاذة في اللغة العربية، ولهذا نجد ابن جني يقول: " ألا تراهم كيف ذكروا في الشذوذ ما جاء على فعل يفعل نحونعم ينعم ... واعلم أن ذلك وعامته هو لغات تداخلت وتركبت"[5].

---

[4]- لاصب وردية،مجلة اللغة الأم،ص70.

[5]-ابن جني،الخصائص ،الجزء الأول ،ط3،مصر،1996،الهيئة المصرية العامة للكتاب،ص374-375.

الفصـل الأول

الفصل الأول

مفهوم التداخل اللغوي ومستوياته بين اللغتين العربية والفرنسية

المبحث الأول: التداخل اللغوي ومصطلحات أخرى

1- تعريف التداخل اللغوي(لغة واصطلاحا)

2- مصطلحات ذات علاقة بالتداخل

المبحث الثاني: أسباب ومظاهر التداخل اللغوي

1-مستويات التداخل اللغوي(صوتي،إفرادي،تركيبي)

2- أنواع التداخل

3- قوانين الصراع البشري وأثره على التداخل اللغوي

المبحث الثالث: التداخل بين العربية والفرنسية

1- التداخل الصوتي الوظيفي

2- التداخل المعجمي

3- التداخل التركيبي

المبحث الأول: التداخل اللغوي ومصطلحات أخرى.

تعريف التداخل اللغوي:

لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور تعريف التداخل اللغوي في مادة (د.خ.ل) على النحو التالي: "دخل: الدخول نقيض الخروج، دخل يدخل دخولاً وتدخل ودخل به ... وتداخل المفاصل ودخلها: دخول بعضها ببعض، وتد اخل الأمور تشابهها والتباسها ودخول بعضها في بعض ..."[1]

ونجد تعريفاً حديثاً للتداخل اللغوي في المعجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية يقول: "أدخل: دخل واجتهد في الدخول (تداخلت الأشياء، داخلت و الأمور: التبست وتشابهت) و يقال تداخل فلاناً منه شيء، خامره، الدخيل من دخل في قوم انتسب إليهم وليس منهم، والضيف لدخوله على المضيف، وكل كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه " [2]والمقصود من هذين التعريفيين أنه كلما اتصلت اللغات فيما بينها تداخلت وأثرت كل منها على الأخرى.

اصطلاحاً: جاء في معجم التعريفات للجرجاني: " التداخل عبارة عن دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حجم ومقدار "[3].

كما قامت جميلة راجا بتقديم تعريف للتداخل اللغوي في مقالها الصادر بمجلة اللغة الأم بقولها: "التداخل اللغوي هو أن يستعمل المتكلم وحدات من اللغة الأولى داخل اللغة الثانية"[4]. ومن هذا التعريف الاصطلاحي نستنتج أنّ التداخل اللغوي هو أن يعمد متكلم مزدوج اللغة أو متعددها في بعض الأحيان إلى إدخال عناصر لغوية مختلفة، يأخذها من اللغة الأم دون أن يقوم بالتغيير فيها وينطقها كما لو كانت داخل النظام اللغوي الأصلي لها ويعد هذا المصطلح ظاهرة لغوية قديمة عرفتها كل اللغات.

---

[1]- ابن منظور،لسان العرب،مج 15،مادة (د ،خ،ل)،ط4،لبنان،2005،دار صادر للطباعة والنشر،ص230.

[2]- مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط،ج1،ط3،مصر،1985،مطابع الأوفيست،شركة الإعلانات الشرقية،ص248.

[3]- علي بن محمد الشريف الجرجاني،التعريفات،ط2،لبنان،دار الكتب العلمية،2003،ص57.

[4]- جميلة راجا،التداخل اللغوي،مجلة اللغة الأم،دط،العدد ،الجزائر،2009،دار هومة،ص148.

كما نجد تعريفا آخر لصالح بلعيد يقول: "هو تدخل في اتجاه واحد، ك أن تتدخل ل1 في ل2 فقط، أو تتدخل ل2 في ل1 فقط (اتجاه واحد) وليس ثنائي المسار، وهذا يحصل في المناطق التي تشتهر عادة بالثنائية اللغوية لا بالازدواجية لأن هذه الأخيرة تستدعي التحكم في لغتين على نفس الوتيرة، ويكون هذا التداخل من لغة المنشأ فقط، أو من اللغة الثانية اتجاه لغة المنشأ"[1].

ومقابله في اللغة الفرنسية (interférence) والتداخل ليس ظاهرة منتشرة في اللغة العربية فقط، بل عرفته اللغات الأجنبية كذلك، وذكر في قاموس اللسانيات وعلوم اللغات مفهوم التداخل بالشكل التالي:

"On dit qu'il y a interférence quand un bilingue utilise dans une langue cibele A, un trait phonétique , morphinique, lexical ou syntaxique caractéristique de la langue B l'emprunt et le calque sont souvent dus à l'origine à des interférences[2].

مصطلحات ذات علاقة بالتداخل:

ولأن للتداخل قواسم مشتركة مع مصطلحات أخرى قام العديد من العلماء بعد بعض الفروق بينهما:

1. التدخل:

هو أن يستخدم الفرد لغتين ل 1 و ل 2 أو أكثر أثناء إنتاج إحدى اللغتين كتابة أوتعبيراً حيث تتداخل إحدى اللغتين سواء بأساليبها أو بنظامها الصرفي أو النحوي أو بمصطلحاتها (تدخل متبادل)، أي ثنائي المسار ، يسير التدخل عادة من اللغة الأقوى إلى الأضعف وهذا هو الأشيع .

[1]- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دط، الجزائر، 2003، ص128.

[2] - jean de bois, dictionnaire de linguistique et des sciences des langues Larousse, Paris, SEP 1999, P 252.

التدخل بمعنى انتقاء الثنائية المثالية لأن الثنائية المثالية تؤدي إلى قدرة المتكلم على إنتاج كل من ل 1 و ل2 كأنهما لغة أولى دون تدخل من اللغة الأخرى، حيث يقل التدخل لكنه لا ينعدم[1].

و المصطلح الثاني الذي حدده هو التحول فيقول:

2. التحول:

عندما تحدد فرد ثنائي اللغة قد يتحول أثناء إنتاج الكلام من ل 1 إلى ل2 أو العكس، فهو عملية واعية لها أهدافها النفسية والاجتماعية و الاتصالية وعادة ما يكون المستعمل للتحول بارعاً لغوياً، وهذه البراعة ليست مقصودة على ثنائي اللغة بل نجدها تظهر في التحول الذي يحدثه المستعمل للهجة مما يتحول إلى لهجة أخرى، أو عندما يتحول متحدث بالعربية الفصحى إلى الدارجة.

التدخل والتحول عمليتان متفقتان في بعض الأوجه، إن التحول نتيجة التدخل لكنهما يختلفان في كثير من الأبعاد ونشير إلى بعضها:

التدخل	التحول
-لاهدف له لأنه لا شعوري	-له هدف لأنه شعوري
-غير مرغوب فيه	-مرغوب فيه
-يحدث على جميع المستويات -(الصوتية–النحوية–المفرداتية–الدلالية)	-يكون على مستوى المفردات -وعلى مستوى الجمل الطويلة [2]

[1]- صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 127.

[2]- المرجع السابق ، ص 128.

3. تعريف الاحتكاك اللغوي:

الاحتكاك هو الاتصال الذي يحدث بين اللغات نتيجة استعمالها لدى نفس المتكلم أو الجماعة التي تمتاز بالازدواجية اللغوية أو التعددية اللغوية، وبما أن اللغة تتطور وتتغير بفعل الزمن كما يتطور الكائن الحي و يتغير ، وهي تخضع لما يخضع له في نشأته ونموه و تطوره، فهي ظاهرة اجتماعية، وتستمد كيان ها منه وهي عاداته و تقاليده وسلوك أفراده كما أنها تتطور بتطور هذا المجتمع فترقى برقيه وتنحط بانحطاطه.[1]

4. الثنائية اللغوية:

طرح مفهوم الثنائية diglossie سنة 1959، عندما كتب فرجسون ferguson مقالاً له بهذا العنوان ويعني به تعايش شكلين لغويين في صلب جماعة واحدة وقد سماها، التنوع الوضيع و التنوع الرفيع.

وقد ميز بين النوعين في كون لأول (الوضيع) يكتسب بطريقة طبيعية و يستخدم في الأحاديث العائلية في الأدب الشعري و هو اللغة الأولى للناطقين بينما الثاني (الرفيع) يكتسب في المدارس وهو معقد يشتمل على التراكيب النحوية المعجم المفرداتي.

ومنه استطاع تحديد الثنائية بوصفها: وضعاً لغوياً قاراً نسبياً حيث يوجد فضلاً عن الصيغ اللهجية التي قد تنطوي على لغة فصحى مشتركة جهوية ، تنوع فوقي مغاير جداً أو جد معقد ، يتوفر على مجموعة من المدونات الأدبية المكتوبة الواسعة و المحترمة التي تدرس خاصة في المؤسسات التربوية الرسمية.[2]

[1]- رمضان عبد التواب، التطور الغوي مظاهره وعلله وقوانينه، ط3، القاهرة، 1997 ، مكتبة الغانجي ، ص 9 .
[2]- لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ترجمة محمد يحياتن، دط، الجزائر 2006 ، دار القصبة للنشر، ص 34-30 .

5. تعريف الازدواجية اللغوية:

لقد جاءت " الازدواجية" نظيرا للمصطلح الانجليزي diglossia واستعمال "الثنائية" نظيرا للمصطلح dilingualisme ويؤيد هذا الاختيار اتفاق كلمة "الازدواجية" مع مضمون المصطلح الانجليزي diglossio الذي يعني استعمال مستويين مختلفين أو أكثر من لغة واحدة، (من كون أحد المستويات نمطا راقيا، ومستوى رفيعا، يستعمل في الأغراض الرسمية).

فقد وضع المصطلح diglossio ليصف حالة من الحالات التعدد اللغوي، داخل إطار اللغة الواحدة، لا ليصف استعمال لغتين مختلفتين في مجتمع واحد، فهذا هو أصل المصطلح، وهذا ما استقر عليه مضمونه عند الكثيرين من اللغويين"[1].

6. تعريف التعاقب:

يعترف جل الباحثين أن تعريف التعاقب اللغوي من القضايا الشائكة فهناك كم معتبر من التعاريفات، لذا سأعمد إلى تقديم أشهر التعاريف وهي تعريف جون قومبرز يقول: "يمكن تعريف التعاقب اللغوي على أنه تتابع للمقاطع اللغوية في تبادل الكلام نفسه حيث يكون الخطاب مكتسبا إلى نظامين (المستقلين) أو نظامين نحويين فرعيين مختلفين وفي الأغلب الشائع ما يكون ذلك تتابعا لجملتين".

والمتفحص لهذا التعريف يجد أن جوهر التعاقب اللغوي هو ذلك التعاقب أو التتابع الذي يحصل بين التنوعات (لغات أو لهجات) ولكن قومبرز لم يقف عند هذا الحد ففي شرحه لهذا المفهوم يضيف: إن التعاقب مثله مثل الظواهر فوق العروضية (كالنبر) ويستعملها المتكلمون لتمرير المعلومات لأن المعنى أثناء الحديث في غالبه غير مباشر"[2].

---

[1]- سمير شريف استيتية، اللسانيات المجال، والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط 1، 2005، الأردن ص665.

[2]- فرحات بلولي، ظاهرة التعاقب اللغوي في لغة الصحافة الرياضية جريدة الهدايا أنموذجا، سنة 2007، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ص 33.

المبحث الثاني:

مستويات التداخل اللغوي:

يحدث التداخل على عدة مستويات في اللغة وقد بين لويس جان كالفي بين ثلاثة أنواع منها: (صوتية، تركيبية ومفرداتية).

1. التداخلات الصوتية:[1]

بعدما قام فان رايس بعمل ميداني، قابل فيه بين لهجة ألمانية مستعملة في قرية توزيس و Thusis وتنوع ليروماش Romenche المستعمل في قرية فليديش Feldis، وضع جدولا فوجد أن هناك خلط كبير بين بعض الكلمات بسب عدم التفريق بين المصوتات القصيرة والمصوتات الطويلة، فالفرنسيون مثلا لا يفرقون بين /i:/ الطويلة و /i/ القصيرة في الانجليزية حين نطق chip– cheep و chit– cheet.

2. التداخلات التركيبية:[2]

تتمثل في تنظيم بنية جملة في لغة (ب) وفق بنية اللغة (أه) كما هو الحال بين اللغة العربية واللغة الفرنسية ونموذج لمثال هذا التداخل:

إن الناطق بالإيطالية يمكن أن ينتج وفق النموذج الجاري لجمل مثلا:

Vienne la piazzia ← المطر وصل

Suana il telefino ← الهاتف يرن

ويقصد بالجملة الأخيرة مثلا sonne le téléphone والأصل هو le téléphone sonne (sujet + verbe) في تركيب اللغة الفرنسية.

[1]- لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ص34.

[2]- المرجع السابق، ص34.

3. التداخلات الإفرادية:[1]

أبسط هذه التداخلات الأصدقاء المزيفين les faux amis ومثل كلمة gagner في الفرنسية معناها ربح، لكن فرنسية إفريقيا تستخدمها بمعنى امتلاك أيضا:

مثل: ma femme gagna petit ← الزوجة قد ولدت صبيا.

ويعتبر فان رايش التداخل ظاهرة فردية حين يبلغ التداخل الإفرادي أوج منطقة فإنه ينتج إفتراض، فبدل أن نبحث عن لغتنا في مقابل صعب العثور عليه لكلمة في لغة أخرى نستخدم مباشرة هذه الكلمة لتكييفها مع نطقها لذا فالاقتراض ظاهرة جماعية بينما التداخل عكسه ظاهرة فردية.

أنواع التداخل:

التداخل من جهة نوعية اللغة نوعان داخلي وخارجي:

أولا: الداخلي: وهو نوعان أيضا ويعني به ما حدث من أخذ وعطاء وتثاقف أثناء أزمنة الصراع اللغوي:

أ. من بين العربية الفصحى و اللهجات المحلية الإقليمية التي انشعبت عنها في دائرة ذاتية داخلية.

ب. ما حدث بين العربية وأخواتها الساميات بصفة خاصة في دائرة أوسع و أقرب كالآشورية والفينيقية والعبرية والآرامية والسريانية واليمنية القديمة...إلخ.

ثانيا: الخارجي: ونعني به ما حدث بين العبرية وفصيلة اللغات الهند وأوروبية كالفارسية واليونانية واللاتينية والهندية ...إلخ، في دائرة ثالثة كبرى[2].

---

[1]- لويس جان كاليفي ،علم الاجتماع اللغوي، ص35.

[2]- عثمان طيبة، التداخل اللغوي ومظاهره في الشعر الجاهلي من سنة (610 - 510)، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه دولة (علم اللغة)، قسنطينة، 2005-2006، جامعة منتوري، ص 04.

- قوانين الصراع البشري وآثاره على التداخل اللغوي:

الجزائر من البلدان التي تعاقبت عليها عدة حضارات وثقافات وكانت محطة لمختلف الصراعات، فمرت عليها أجناس مختلفة وأشكال من الاستعمار ، فينيقيين، عثمانيين، فرنسيين، وهذا ما أثر على لسان سكانها. وإن"الصراع البشري على سطح المعمورة، مهما كان نوعه ولأي سبب كان، وأي كانت نتائجه وآثاره هو في الحقيقة صراع" اقتصادي لغوي –أصلا– طريقة مباشرة أو غير مباشرة، ويخضع هذا الصراع إلى عوامل أهمها:

1. نزوح عناصر اجنبية إلى البلد.
2. تجاور شعبين مختلفي اللغة.
3. اشتباك شعبين مختلفي اللغة أو شعوب مختلفة اللغات في حرب طويلة الأمد.
4. توثق العلاقات التجارية بين شعبين مختلفي اللغة ونراه الأساس في أغلب الحروب.
5. توثق العلاقات الثقافية بين شعبين مختلفي اللغة وأمتين متقاربتبن أو مختلفين في الأصول[1].
6. تواثق العلاقات بين جاري شعبين متجاورين مختلفي اللغة ومختلفي الثقافة – اللباس: قندورة، برنوس، طاقية، سيرفاتمون، ...إلخ.
7. اشتباك شعبين مختلفي الصراع البشري وكذا بقوانينه (التجارية، الاقتصادية، الثقافية، العلمية، وكذا الاجتماعية).
8. تجاور شعبين مختلفين اللغة من الناحية النطقية، الصراع البشري وآثاره بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وتعاقب الحضارات والثقافات الاستفصانية.
9. اختلاف معمورتين بين بلدين مجاورين مختلفين في الثقافة .

[1]- المرجع السابق، ص27.

المبحث الثالث:

التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية:

أولا: التداخل الصوتي والوظيفي: يرجع التداخل الصوتي إلى أسباب هي:

1.غياب الفونيمات المقابلة في اللغة دون الأخرى:

أ. في العربية وحدات صوتية لا توجد لها رموز كتابية في الفرنسية وحتى أنها لا تنطق نطقا سليما مثل الحاء والظاء و العين والقاف وإن نطقت تنطق على التوالي h.d(k.gh).gu.k. أما السين والصاد فلهماه رمز واحد هو(s).

وبالمقابل هناك وحدات صوتية فرنسية ليس لها رموز كتابية في العربية مثل(p) و(v) كما أن نطقها صعب جدا والكثير يخلط بين نطق (p) و(b) فيجعلها (p) و(v) يجعلها(f).

ب. كما أن النظام الصوتي العربي لا يتضمن الصوائت الأنفية الفرنسية وهي (غ) (à).

2.الاختلاف المتميز للفونيم الشبيه بين اللغتين بحكم وضعيتهما الوظيفية:[1]

-إذ لا يعني اتفاق استخدام لغتين لأصوات معينة من الموج نفسه أن هذه الأصوات متماثلة تمام فهناك فروق دقيقة في نطق هذه الأصوات التي نحسبها متطابقة.

فالدال في العربية يعتمد طرف اللسان على باطن الثنايا العليا ومقدمة اللثة، أما في الفرنسية فصوت(d) يلتقي حين النطق به الجزء الأمامي للسان مع كل الأسنان العليا.

[1]- قدور نبيلة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير لغويات، التداخل اللغوي، قسنطينة، 2006، جامعة منتوري، ص79.

وصوت (r) حسب ما ذكرته دائرة معارف "تشيمبرز" مرة بين الحروف اللثوية اللسنية ومرة مع الحروف اللهوية في بعض اللغات كحال الفرنسية بينما في العربية فهي حرف لثوي مكرر.

-وجود حروف شبيهة في نطقها بين العربية والفرنسية ليس معناه سهولة نطق المتعلم بها دون عناء فهذا التشابه يشكل في بعض الأحيان صعوبة وخاصة إذا تواجد ضمن كلمة أو سياق نتيجة التأثير بالأصوات المجاورة، معنى ذلك أن الوحدات الصوتية تتشابه عندما تكون معزولة عن البنية، أما إذا دخلت في البنية فإن تأثير الأصوات المجاورة يؤدي إلى التغير في نطقها تفخيما أو توقيعا، تغيرا وظيفيا أو غير وظيفي من أمثلة ذلك:

- (r) في الفرنسية طبقية يتم أثناء نطقها التقاء ظهر اللسان مع اللهاة في حين أن الراء العربية لثوية يلتقي فيها طرف اللسان باللثة مع التكرار، مثل نطق (رجل) تختلف فيه الراء عندما ننطق rouler.
- الخلط بين التاء والطاء: فالتاء صوت في العربية يختلف تماما عن صوت الطاء، فتاب غير طاب وبتل غير بطل، في حين فصوت (t) غير وظيفي، فنطق table بالتاء أو بالطاء لا يغير معنى الكلمة.
- الخلط بين السين والصاد: فالسين في العربية وظيفي عندما يفخم يصبح صوت آخر هو الصاد، فسار غير صار، وصبر غير سبر في حسن أن السين لا يصبح وظيفيا في الفرنسية إلا إذا وقع بين حركتين فينطق صوتا آخر هو (z) مثل asiatique إلا إذا ضعف مثل assiette في حين الصوت (c) ينطق (s) إذا وقع بين حركتين مثل société.

ثانيا: التداخل المعجمي: ينقسم التداخل إلى جانبين في هذا المستوى: جانب المفردات وجانب الصرف.[2]

1.**الجانب المفرداتي:** سبق وأن ذكر أن التداخل المفرداتي خاصة يحدث بفعل **الإقتراض** اللغوي أو **التقليد**، فترجمة هذه المفردات من لغة إلى لغة أخرى أدت إلى استخدامها بطريقة مختلفة تماما عن معناها الأصلي لأنها بعيدة الدلالة عن خصوصيات المجتمع مثل: ترجمة " a votre santé " بمعنى "في صحتكم" وهي عبارة تستخدم أثناء معاقرة الخمر، وهي بعيدة عن خصوصيات المجتمع العربي المسلم.

وكذلك عبارة "mettre les points sur leci" بمعنى "وضع النقاط على الحروف" فهي من قبيل الترجمة المفضلة، وكذلك لفظه اللاسامية "antisémitisme".

- يضاف إلى الترجمة المض لة عدم التفريق بين الدلالات فكلمة " oncle" في الفرنسية تدل على العم والخال معا، مثلها مثل " grand – mére " و " grand – père".
- تضاف إليها كذلك les homonymes وهي الكلمة التي تنطق نطقا متشابها لكنها تختلف في الكتابة مثل sceau, seau . sot, saut.
- الكلمات ذات الأصل العربي التي نقلت إلى اللغة الفرنسية.

2.**الجانب الصوفي:**

أ. **التذكير والتأنيث:**

يذهب معظم علماء النحو في العربية إلى أن المذكر أصل والمؤنث فرع عنه، ولو كان الأمر كذلك لكان كل المذكر في العربية مذكرا في باقي اللغات حيث أن

[1]– قدور نبيلة ، التداخل اللغوي، ص80–81.

الأصول الأولى لا تتغير، فكم من كلمة مذكرة في العربية نجدها مؤنث في الفرنسية مثل:

- العين مؤنث في العربية وفي الفرنسية مذكر l'œil.
- القدم مؤنث في العربية وفي الفرنسية مذكر pied.

وكثيرا ما يعتقد المتعلم المؤنث في لغته هو كذلك مؤنث في لغة أخرى والعكس مثلما هو الحال في: الشمس، السبورة، الشجرة، الباب، السؤال.....

ب. **النكرة والمعرفة:** [3]

أنواع المعرفة في العربية جمعها ابن مالك في قوله:

وغيره معرفة كهم وذي وهند وابني والكلام الذي

وهي كما ذكرها في الترتيب: الضمائر، أسماء الإشارة، أسماء العلم، الأسماء المعرفة بال والأسماء الموصولة وكل منها قسم مستقل بذاته.

يقابل المعرفة في الفرنسية défini ويقصد بها أسماء الأعلام وما كان مقترنا فيها ب le – la أما الضمائر فهي باب مستقل ويشمل على ما يلي:

1. Les Pronoms personnels الضمائر الشخصية: je– tu– il– elle– nous– vous– ils– elles.
2. Les Pronoms relatifs ضمائر الربط qui– que– ou– dont وهي تقابل الأسماء الموصولة في العربية.
3. Les pronoms possessifs ضمائر الملكية: sien– le tien– le mien.
4. Les Pronoms Démonstratifs ضمائر الإشارة : ce– celle– ceux– celui.
5. Les Pronoms indéfinis الضمائر المبهمة: on– tout– chacun.

[1]– قدور نبيلة ، التداخل اللغوي، ص86–87.

ج. **الإفراد والتثنية والجمع:** أما علامة التثنية والجمع في العربية فهي واحدة: الألف والنون وحالة الرفع، والياء والنون في حالة النصب والجر وعلامة التثنية في الفرنسية هي إضافة كلمة (deux) قبل الاسم، مثل: deux livres ويضاف حرف (s) في آخر الكلمة للدلالة على الجمع، مثل: une garçon des garçons ماعدا بعض الأسماء فهي لا تخضع لهذه القاعدة، وهي خاصة بالأسماء التي ينتهي ب: (x) أو (s) مثل: les mois le mois

Le prix les prix

والأسماء التي تنتهي ب: (eau) أو (eu) يضاف لها حرف (x) بدلا من (s):

Le coteau les coteaux

L'aveu les aveux

والأسماء التي تنتهي ب: (al) تجمع بتغيير (al) إلى (aux) مثل

Le cheval les chevaux

- العدد في العربية تتأثر بالمذكر والمؤنث، بينما في الفرنسية فالعدد لا يتغير بنيته سواء كان المعدود مذكرا أو مؤنثا:

ولدانا اثنان deux garçons

بنتان اثنان deux filles

فقط في حالة واحدة ينفق العدد مع المعدود في الفرنسية إذا كان العدد واحد[4].

القيد الصرفي لا يجرى التحول اللغوي داخل الكلمة الواحدة، فلا يمكن، مثلا: أن يكون الاسم لغة وعلامة جمعه الملحق به من لغة أخرى، فلا يقول ثنائي اللغة، مثلا: آنجينيوري، جمعا لكلمة ingénieur[5].

[1]– قدور نبيلة، التداخل اللغوي، ص88.

ثالثا: التداخل اللغوي التركيبي:

المستوى التركيبي هو أكثر المستويات اتساعا لحدوث مثل هذا النوع من التداخل لأن كل طالب يخضع التركيب اللغوي الفرنسي للتركيب العربي، وما بينهما فرق شاسع وخاصة في تركيب الجملة مثلا:"استعمال كلمة" الرقم في تركيب غير صحيح.

كقولهم: (القرار رقم كذا) وهذا التعبير ترجمة عن التعبير الفرنسي résolutio no

وهو تركيب لا يستقيم في اللغة العربية والصواب (القرار ذو الرقم كذا) [6] والجملة في الفرنسية عادة ما تبدأ بفاعل ثم فعل sujet = verbe وتقديم أو تأخير وهذين العنصرين يؤدي إلى اختلال في المعنى، بينما العربية تشتمل على الجملة الاسمية والفعلية، والتأخير والتقديم بين عناصرها لا يؤدي إلى اختلال المعنى وإنما يخرج بالجملة إلى أغراض بلاغية متعددة تدرس على المستوى البلاغي للغة.

أما بالنسبة للإسناد فعادة ما يكون الإسناد معنويا ولفظيا في اللغة العربية، أما الفرنسية فيكون إما معنويا أو لفظيا لكن باستخدام الأفعال المساعدة (être) و (avoir) في معظم الحالات، مثل حظر التلميذ l'élève est venu.

والأمر نفسه بالنسبة للتركيب الإضافي، مثل: نجوم السماء لا يوجد بينهما رابط بينما في الفرنسية فلا يمكن حذفه فنقول: les étoiles de ciel[7]

مثال ثاني: " دراسة لغة وأدب العرب" هذا ليس من العربية في شيء لأن الم تلقى المثالي ينتظر مضافا إليه ل "لغة" باعتباره مضافا في حين يفاجأ بحرف عطف

---

[1]– علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مجلة الممارسات اللغوية العدد1،د ط، 2010، الجزائر، دار هومة للنشر، ص89.

[2]– خير الدين هبال، أثر وسائل الإعلام في الأدب اللغوي لدى الطلبة، مجلة الممارسات اللغوية، دط، 2009، الجزائر، دار هومة للنشر، ص91.

7

يفصل بين المضاف والمضاف إليه، وذلك لا يصح في العربية، إنما هو قياس على العنوان الفرنسي:

Etude de la langue et de la littérature des arabes

أما القياس العربي فهو قولنا: دراسة لغة العرب وأدبهم.

أما استعمال حروف الجر وحروف العطف فهو الذي يؤدي إلى اختلال معنى الجملة لعدم التفريق بين دلالاتها في الفرنسية والعربية، مثل ذلك ما قام به قاي فف" Guye vête" في كتابه " تعليم الفرنسية في المدارس الجزائرية" فقد أحصى عددا كبيرا جدا من هذه الأخطاء ومرجعها هو الترجمة المضللة للتركيب العامي أو الفصيح إلى اللغة الفرنسية المباشرة ومثال ذلك: la maison est sur une montage élevée بمعنى المنزل على جبل مرتفع وهذا خطأ، وكذلك جملة ils se révoltent sur le roi أي ثاروا على الملك والأفضل استخدام (contre) بدلا من (sur).

وجملة grimper sur un arbre والأصل استخدام (à) بدلا من (sur) وهو يرجع هذه الأخطاء لإدخال تركيب اللغة الأم في تركيب اللغة الهدف (اللغة الفرنسية وسنها بالجمل المنحرفة ومن جملة ما ذكره في هذه السياق كذلك: tout les monde tremblait de lui [8].

[1]– قدور نبيلة، التداخل اللغوي، ص90.

الفصل الثاني

الفصل الثاني

1 - أنموذج استبيان
2 - خلاصة تحليل الاستبيان

الفصل الثاني: فصل تطبيقي (استبيان)

تندرج ظاهرة التداخل اللغوي ضمن علم الاجتماع اللغوي وقد اقتصرنا في دراستنا هذه على عينة متمثلة في طلبة السنة الثالثة LMD السنة الجامعية 2012ـــ2013 (تخصص نقد معاصر و دراسات لغوية)علما أنهم يستعملون في أحاديثهم لغتين أو أكثر في تواصلهم مع غيرهم سواء في محيطهم الدراسي أو الأسرى، وذلك يعود لأسباب مختلفة، وهذا ما أدى بنا الى دراسة هذه الظاهرة ومحاولة تحليلها للوصول إلى فهم وتحليل العوامل التي تدفع الطالب إلى استعمال نظامين لغويين أو أكثر في كلامه وقد اعتمدنا في ذلك استبيان ميداني مفتوح فالاستبيان يعد من الوسائل الأكثر استعمالا في البحوث الميدانية ويعرف: " مجموعة من الأسئلة يوزعها الباحث على أفراد العينة للحصول على معلومات يوظفها في بحثه للاستفادة منها"[1].

وكانت العينة عبارة عن ستة طلبة خمسة بنات وذكر واحد من الثقافتين العربية والأمازيغية، وقد وقع اختيارنا على ستة طلاب فقط على حسب طلب المشرف، وأيضا لأن السؤال لا يأتي جوابه في جملة أو جملتين وإنما في فقرة صغيرة وسؤالنا الذي طرحناه كان على الشكل التالي: هل يواجه طلاب السنة الثالثة LMD صعوبة في انجاز مذكرة التخرج؟

وإجابات الطلبة كانت مزيجا بين العربية والعامية والفرنسية ومن ثمة قمنا بملاحظة وتحليل الإجابات التي كانت متقاربة شكلا ومضمونا.

السؤال: هل يواجه طلاب السنة الثالثة LMD صعوبة في انجاز مذكرة التخرج؟

[1]- كمال عبد الحميد زيتون، منهجية البحث التربوي والنفس من المنظور الكمي والكيفي، ط1، القاهرة، 2004، عالم الكتب الحديث ص82.

إجابة طالبة ذات ثقافة أمازيغية.

Evidament طلبة le système LMD يلقاو صعوبات parceque الأغلبية غير قادرين باش يكريوا le theme وحدهم وما يعرفوش يبحثوا fi la partie theorique or la pratique ونقص المنهجية والكتب ومشكل le promoteur اللي dificile باش نلقاه واذا لقيتو يمدلك meme pas deux minutes وكل خطرة بدلي هنا وصححي هنا.

معنى الكلام:

الطلبة لديهم صعوبات في أنهم غير قادرين على الإتيان بالموضوع، ونقص المنهجية أضف الى ذلك نقص الكتب وطريقة التعامل مع المشرف.

- Le système LMD evidament فرنسية عربية فرنسية يسمى تعاقب.
- LMD اختصار L: ليسانس ، M: ماستر، D: دكتوراه
- يلقاو : كلمة عامية فيها تداخل صوتي وظيفي بين الفرنسية والعربية سببه غياب الفونيمات المقابلة في اللغة دون الأخرى (لا وجود لرمز كتابي لحرف E في العربية)
- صعوبات parceque الأغلبية غير قادرين عربية + فرنسية + عربية تعاقب
- باش يكرييوا le theme عامية + عامية مهمشة
  - يكرييوا يوجد تداخل تركيبي.
- زيادة ياء المضارعة
- زيادة الواو والألف للجماعة

بمعنى تصريف الفعل الفرنسي crier في المضارع مع الضمير هم.

- توظيف حرف الجر العربي Fi la partie théorique or la pratique في التركيب الفرنسي فبدلا من أن تقول dans la partie استعملت حرف الجر العربي (في) تداخل تركيبي.

ملاحظة: الطالبة تستعمل الفرنسية بشكل كبير

- وجود ظاهرة التعاقب في كلامها فهي تستعمل لغتين متتابعة.
- وجود ظاهرة التداخل في كلامها.

إجابة طالبة ذات ثقافة عربية:

نعم لدي صعوبات

تماطل الإدارة في تقديم الكتب للطلاب في الوقت المحدد surtout موظفات المكتبة إلي ما عندهمش كفاءة تأهلهم باش يكونوا في المستوى المطلوب و bien sur الوقت اللي ما يكفيش باش نروشارشيوا فيه لأنه ماشي متناسب مع l'emlpoi de temps والمكتبة des fois يفتحوها و des fois لالة حب يقول على حساب algosto.

معنى الكلام:

الطلاب يواجهون مشكلة الحصول على الكتب وهذا بسبب عدم كفاءة الموظفات وجدول الدراسة لا يتناسب مع الوقت الذي يمتلكونه.

التحليل:

نعم لدي صعوبات، تماطل الإدارة في تقديم الكتب للطلاب في الوقت المحدد.

جملة عربية فصحى.

- Surtout الموظفات اللي ما عندهمش كفاءة فرنسية + قصص + عامية تعاقب لغوي.

-باش نروشارشيو فيه عامية + فرنسية مهمشة + تداخل تركيبي.
-زيادة نون المضارعة
-زيادة الواو للجماعة

تصريف الفعل الفرنسي rechercher في المضارع مع الضمير "نحن"

-حب يقول على حساب Algosto عامية + فرنسية مهمشة تذاخل معجمي (الجانب الصرفي) في باب النكرة والمعرفة إضافة (ال) التعريف العربية إلى الكلمة الفرنسية gosto بدلا من أداة التعريف الفرنسية "le".

ملاحظة:

-الطالبة بدأت كلاهما بلغة عربية فصيحة.
-وجود ظاهرتي التعاقب اللغوي والتداخل اللغوي في كلامها.

إجابة طالبة ذات ثقافة أمازيغية:

نعم نحن كطلبة السنة الثالثة LMD نعانوا بزاف problèmes في les mémoires parceque ما كانش الرصيد المعرفي الكافي لإنجاز هذه المذكرة، ينقص التكوين طالب قرى 4 سنوات ماشي كما قرى 3 سنوات هذا باين وثانيا Alprogramme Almcharger ما نقدروش نستوعبوا بزاف حوايج.

معنى الكلام:

الطلبة المتخرجين لديهم مشاكل منها نقص الرصيد المعرفي والتكوين ويعانون قبل تخرجهم من مشاكل لإنجازهم مذكرة التخرج كما أنهم يعانون من عدم قدرتهم على الإستيعاب.

التحليل:

- نعم نحن كطلبة السنة الثالثة جملة عربية فصيحة
- LMD اختصار L: ليسانس، M: ماستر، D: دكتوراه
- Probleme fi les memoires تداخل تركيبي فبدلا أن نقول مباشرة بالفرنسية.
- Probleme dans les memoires أدخلت حرف الجر العربي " في" بدلا من الحرف الفرنسي "dans"
- Parceque ماكاش فرنسية + دارجة
- الرصيد المعرفي الكافي لانجاز هذه المذكرة عربية فصحى.
- Alprogramme Alcherge
- زيادة (ال) التعريف العربية بدلا من ضمير التعريف الفرنسي (le).

ملاحظة:

الطالبة ذات ثقافة أمازيغية ولكنها استعملت اللغة العربية الفصحى في كلاهما ولم تستعمل الفرنسية بكثرة.

إجابة طالبة ذات ثقافة عربية:

Biensur يلقاو صعوبة لخاطر la bibliotheque ما فيهاش les livres وزيد اللي في المكتبة ما يخدموش خدمتهم والبينوم اللي معاك في Almimoire ما تخدمش إضافة إلى الأستاذ المشرف الذي نادرا ما نجده لظروف عمله أو ظروف أخرى.

معنى الكلام:

دائما الطالب يعاني من مشكل حصوله على الكتب كما أنه يجد صعوبة في التقائه بالأستاذ المشرف.

التحليل:

- Bien sur يلقاو صعوبة فرنسية عامية فصحى تعاقب.
- يلقاو كلمة عامية فيها تداخل صوتي وظيفي بين الفرنسية والعربية سببه غياب الفونيمات المقابلة في اللغة دون الأخرى (لا وجود لرمز كتابي لحرف G) في العربية.
- La bibliotheque ما فيهاش les livres فرنسية + عامية + فرنسية + تعاقب.
- والبينوم اللي معاك فرنسية مهمشة +عامة.
- البينوم كلمة فرنسية كتبت بالخط العربي وبالفرنسية تكتب وفيها تداخل لغوي ونوع التداخل هو إضافة (ال) التعريف بالعربية.
- Almimoire كلمة فرنسية فيها تداخل لغوي وهو زيادة (ال) التعريف للغة العربية بدلا من ضمير التعريف الفرنسي (le).

-إضافة إلى الأستاذ المشرف الذي نادرا ما نجده لظروف عمله أو ظروف أخرى جملة عربية فصحى.

ملاحظة:

مع أن هذه الطالبة ذات ثقافة عربية إلا أننا نجد استعمال اللغة العربية عندها قليل.

اجابة طالب ذي ثقافة عربية:

عنديalmemoire مع des problemes تاعي parceque ما كانش بزاف المصادر enplus والفنا حتى يلحقوا les jours لخرين باه نبداو نخدموا والمكتبة وليت مانقدرش ندخلها المراكز قاعدين فيهم غير البنات فقط راني نخدم غير من الأنترنيت إن شاء ربي يوفقنا.

معنى الكلام:

من المشاكل التي توجهه نقص المراجع وكذا التهاون في العمل ضف إلى ذلك مشكل المكتبة.

التحليل:

عندي des problemes almimoire عامية + فرنسية مهمشة تعاقب

Des problemes Almimoire تداخل تركيبي على مستوى الجملة فبدل من أن يستعمل حرف الربط الفرنسي حرف الربط الفرنسي avec استعمل حرف الربط العربي "مع" Almimoire تداخل تركيبي إضافة "ال" التعريف العربية للكلمة الفرنسية بدلا من حرف التعريف الفرنسي "le".

Parceque ماكانش بزاف المصادر فرنسية + عامية + عربية تعاقب

En plus والفنا حتى يلحقوا les jours فرنسية + عامية + فرنسية

المراكز قاعدين فيهم البنات جملة عربية فصيحة

إن شاء ربي يوفقنا دعاء بالعربية الفصحى

الملاحظة:

-التعاقب اللغوي موجود بكثرة
-استعمال العامية أيضا بكثرة ونقص العربية.

اجابة طالبة ذات ثقافة أمازيغية:

نعم أنا أعاني من مشاكل في تحضير شهادة الليسانس أولا:

-نقص المراجع

ثانيا: ضيق الوقت أو ما ننساوش les problemes اللي نعانيو منو ما نتلاقاوش مع الأستاذ المشرف في الوقت الذي يساعدنا ويساعده مننساوش لقرايا ماتكفيش باش نتخرجوا les trois ans ماشي كيما quatre ans يعني مانكونوش في المستوى المطلوب باش نسوتنيو.

معنى القول:

ككل مرة الطالب يعاني من مشكل الحصول على الكتب وضيق الوقت وكما أنه لديه مشكل في الرصيد المعرفي الذي يمتلكه فهو لا يكفيه لإنجاز العمل بيسر.

التحليل:

-الطالبة بدأت كلامها بجملة عربية فصيحة.

نعم أنا أعاني من مشاكل في تحضير شهادة الليسانس أولا نقص المراجع ثانيا.

-ضيق الوقت

-أو ماننساوش le probleme اللي نعانيو منو عامية + فرنسية + عامية تعاقب

-Les trois ans ماشي كيما quatrans فرنسة + عامية + فرنسية تعاقب

-نسوتنيو فرنسية مهمشة فيها تداخل تركيبي

- زيادة نون المضارعة
- زيادة واو الجماعة.

-تعريف الفعل الفرنسي sotner في المضارع العربي مع الضمير (نحن)

ملاحظة:

هذه الطالبة مع أنها ذات ثقافة أمازيغية ولكنها تستعمل العربية الفصحى بشكل جيد وهي لم تستعمل الفرنسية بكثرة.

خـــــــــــــــــــــــــــــلاصة تحليل الاستبيان :

من تحليلنا للنتائج التي قدمت من طرف الطلبة الذين تم استجوابهم نستخلص ما يلي:

- إنّ ظاهرة التداخل اللغوي ظاهرة متفشية على لسان الطلبة الجامعيين بكثرة
- إنّ النوع الأكثر استخداما هو التداخل التركيبي خصوصا تصريف الأفعال الفرنسية في الأزمنة بمختلف أنواعها و تغيراتها و كذا زيادة "الـــ" التعريف للكلمات الفرنسية.
- إنّ التعاقب اللغوي هو الظاهرة الأكثر شيوعا على لسان الطلبة.
- عدم قدرة الطلبة على استخدام وإتقان اللغة العربية الفصحى.
- إنّ العاميّة هي الغالبة على تعابير الطلبة مقارنة باللغات الأخرى.
- إنّ الطلبة الذين ينتمون إلى الثقافة الأمازيغية يستعملون الفرنسية بكثرة كما يستعملون اللغة العربية الفصحى و يقل استعمالهم للعامية و هذا راجع إلى أنّهم في محيطهم لا يستعملونها بينما يستعملون الأمازيغية.
- لم نجد الأمازيغية في إجابات الطلبة.
- مع أنّنا استجوبنا طلبة ينتمون إلى الثقافة.

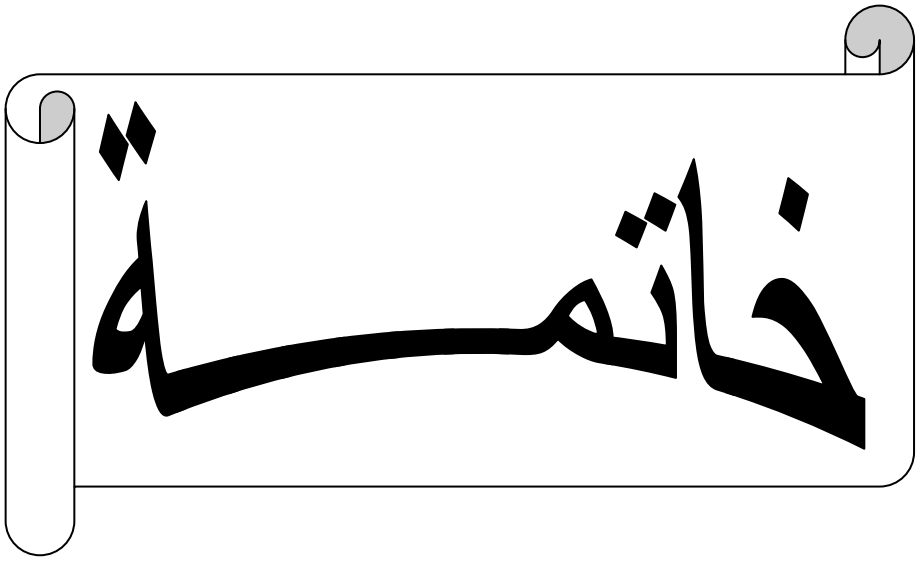
خاتمـــة

خاتمـــــــــــــــــــــة :

نستنتج من دراستنا هذه أنّ ظاهرة التداخل اللغوي كبقية الظواهر اللغوية الأخرى حيث من الصعب أن نجد اليوم شخصا أو مجتمعا يتحدث بلغة واحدة.

ومما قدّمناه يمكن استخلاص النتائج الآتية :

- التداخل اللغوي ليس مفهوما مجردا بل له علاقة بعدة مفاهيم أخرى (الإقتراض _ التعاقب....)
- التداخل تتنوع وتتعدد مستوياته تبعا لعوامل مختلفة
- هناك عدة أسباب لشيوع ظاهرة التداخل منها عدم تمكن الطالب من اتقان اللغة الثانية فتؤثر لغته الأم على اللغة الثانية.
- التداخل اللغوي بين اللغة العربية و اللغة الفرنسية أمر جلي على لسان الطلبة من كلا الجنسين (ذكور _ إناث).
- إنّ ظاهرة التداخل اللغوي موجودة في كلا الثقافتين (عربية_أمازيغية) و لا نجد فرقا كبيرا في استعمالها.
- إنّ التداخل اللغوي سبب في عدم قدرة الطالب على اتقان لغته الأم أو اللغة الثانية.
- الطلبة في المحيط الجامعي لا يستعملون العربية الفصحى فكلامهم عبارة عن مزيج بين العربية و الفرنسية العامية.

وفيما يلي بعض الاقتراحات لجعل اللغة العربية هي اللغة الأشيع على لسان الطلبة:

- فرض اللغة العربية في الأماكن التي يجب أن يكون فيها كالمدارس و الجامعات و غير ذلك.
- اصلاح و تحسين طرائق التدريس في جميع المستويات التعليمية خاصة في المرحلة الإبتدائية .
- تحديد الهدف المنشود من تعلم اللغات ليس لغرض التفتح على المجتمعات الأخرى المتقدمة فقط بل لغاية علمية و ثقافية.

عدم السماح للطلبة بالإجابات الشفوية و التعبير بالعامية في قاعات الدرس فهذا سيؤثر حتما على تحصيلهم للفصحى.

– التزام المدرسين بلغة واحدة أثناء إلقاء الدرس كأن يدرس معلم اللغة الفرنسية بالفرنسية و معلم العربية بالعربية دون إدراج العامية.

– تعريب المحيط بجعل اللافتات الإشهارية و أسماء المحلات باللغة العربية لا بلغة أخرى.

ونختم فنقول إن اللغة العربية مكون أساسي من مكونات الهوية الوطنية العربية، لذا يجب الحفاظ عليها و رعايتها و لا يجب أن نتعلم لغة ما على حسابها.

قائمة المصادر و المراجع

1- ابن جني عثمان أبو الفتح،الخصائص،ج 1،المصرية العامة للكتاب، مصر 3ط،1996

2- استيتية سمير شريف، اللسانيات المجال الوظيفة و المنهج، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع،الأردن،2005،ط1.

3- بلعيد صالح "دروس في اللسانيات التطبيقية،دار هومة للطباعة والنشر،الجزائر 2003،دط.

4- عبد التواب رمضان،منهجية البحث التربوي و النفسي من المنظور الكمي والكيفي عالم الكتب الحديث،مصر،2006،ط1

قائمة المعاجم العربية:

1- ابن منظور جمال الدين الإفريقي المصري،لسان العرب،مج 15،مادة(د،خ،ل) دار صادر للطباعة والنشر ،لبنان،2005،ط4.

2- الجرجاني على محمد الشريف،التعريفات،وضع حواشيه وفهارسه محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية،لبنان،2003،ط2.

3- مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط،ج 1،مطابع الأوفست ،شركة الإعلانات الشرقية مصر،1985،ط3

قائمة المعاجم الأجنبية:

De bois jean. Dictionnaire de linguistique et des sciences des langue Larousse i3.sep1999.

قائمة المجلات:

1- مجلة اللغة الأم،جماعة من المؤلفين، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2004،دط.

2- مجلة الممارسات اللغوية ،جماعة من المؤلفين،العدد 0،دار هومة للطباعة و النشر الجزائر،2010،دط.

قائمة الرسائل الجامعية:

1- بلولي فرحات ،ظاهرة التعاقب اللغوي في لغة الصحافة الرياضية ،جريدة "الهداف" أنموذجا (رسالة ماجستر) جامعة مولود معمري،تيزي وزو،2007.

2- طيبة عثمان،التدخل اللغوي ومظاهره في الشعر الجاهلي من (610-510) بحث مقدم لنيل درجة دكتورة دولة (علم اللغة) جامعة منتوري قسنطينة (2005-2006).

3- قدور نبيلة،التداخل اللغوي،مذكرة لنيل شهادة الماجستير جامعة منتوري، قسنطينة ،2006.

الفهـــــــــــــرس

العنـــــوان **الصفحـــــــــة**

مقدمـــــــــة.....1

تمهيد.....3

الفصل الأول

مفهوم التداخل اللغوي ومستوياته بين اللغتين العربية والفرنسية

المبحث الأول: التداخل اللغوي ومصطلحات أخرى.....8

1- تعريف التداخل اللغوي(لغة واصطلاحا).....8

2- مصطلحات ذات علاقة بالتداخل.....9

- التدخل.....9
- التحول.....10
- الاحتكاك اللغوي.....11
- الثنائية اللغوية.....11
- الازدواجية اللغوية.....12
- التعاقب.....12

المبحث الثاني: أسباب ومظاهر التداخل اللغوي.....13

1- مستويات التداخل اللغوي.....13

- التداخلات الصوتية.....13
- التداخلات التركيبية.....13
- التداخلات الافرادية.....14

2- أنواع التداخل.....14

3- قوانين الصراع البشري وأثره على التداخل اللغوي.....15

المبحث الثالث: التداخل بين العربية والفرنسية.....16
1- التداخل الصوتي الوظيفي.....16
2- التداخل المعجمي 18
3- التداخل التركيبي.....21

الفصل الثاني

فصل تطبيقي (استبيان)

1- أنموذج استبيان.....25
2- خلاصة تحليل الاستبيان.....34
خاتـــــــــمة.....36
قائـــــــــمة المصادر والمراجع.....38
الفهـــــــرس.....40